دار ندوة العلماء في الهند – نَشْأتُها وإنجازاتها العلميّة

علي رعد فتحي الحمداني(*) **ياسر عبد الجواد المشهداني**(**)

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/١١/١ تاريخ المراجعة: ٢٠٢٥/١/١٥

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٢٠ تاريخ النشر الالكتروني: ٢٠٢٥/٦/١

الملخص:

أصبحت الهند على مدى تواجد المسلمين فيها (منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية عصر السلطنة الإسلامية) مركز استقطاب حضاري مهماً، توافد إليها العديد من رجالات الفكر والسياسة والعلم فضلا عن الرحالة والتجار وغيرهم من مختلف بقاع العالم الإسلامي. وان كل هذا استدعى وجود أماكن للتعليم الديني ولا سيما ما يتعلق بالمبادئ الإسلامية والشريعة والفقه والثقافة، الأمر الذي وقع على عاتق عدد من العلماء الذين أسسوا مدارس إسلامية أهلية للغرض أعلاه.

يركز البحث على التعريف بإحدى المدارس الأهلية في الهند، والتي صبت اهتمامها على الكتابة في تاريخ الهند الإسلامي فضلا عن الاهتمام بالفقه الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الهند، الندوي، السلطنة، الغزنوية، ال تغلق.

(*) طالب دراسات عليا/ قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل.

E-mail:aliraad.eh189@student.uomosul.edu.iq

(**) استاذ دكتور/ قسم التاريخ/ كلية التربية الإنسانية/ جامعة الموصل

E-mail: Yasirhind@uomosul.edu.iq

ORCID: 0000-0002-0125-7495

Nadwat Al ulama in India - its Origin and Scientific Achievements

Ali raad fathi(*) **Yasir Abd Aljawad almashhadani(**)**

Received Date: 1/11/2024 **Revised Version: 15/1/2025**
Accepted Date: 20/1/2025 **Available Online: 1/6/2025**

Abstract:

India has become, with the presence of Muslims there, since the conquest until the end of the era of the Islamic Sultanate, an important center of civilizational polarization. And that all of this necessitated the existence of places for religious education, especially with regard to Islamic principles, Sharia, jurisprudence and culture, a matter that fell on the shoulders of a number of scholars who established private Islamic schools for the above purpose.

The research focuses on introducing one of the private schools in India, which focused its attention on writing in the history of Islamic India, as well as interest in Islamic jurisprudence.

Keywords: India, Nadawi, Sultanate, Ghaznawi, Tughlaq.

(*) Master Student/ Department of History / College of Human Education / University of Mosul
E-mail:aliraad.eh189@student.uomosul.edu.iq
(**) Prof. Dr. / Department of History / College of Human Education / University of Mosul
E-mail: Yasirhind@uomosul.edu.iq
ORCID: 0000-0002-0125-7495

اولاً: دار ندوة العلماء في الهند : النشأة والتسمية والمكان:

ندوة العلماء هي جمعية إسلامية أهلية عامة، انشئت في شمال الهند وتحديدا في مدينة لكناؤ Lucknow عاصمة ولاية (اوده Ucha سابقا) اوترابراديش الحالية عام (١٣١١ه/١٨٩٣م)، في مؤتمر كبير عقده كبار علماء الإسلام في شبه القارة الهندية للتشاور في ظروف المسلمين السائدة وأوضاعهم الراهنة ، حين اشتدت وطأة الاستعمار الانجليزي عليهم، وأصبحت المدينة الغربية الممتدة الى الشرق تبهر عيون السذج والطبقة المعلمة منهم، واختلافاتهم المذهبية غير مبالين بالأخطار المحدثة بالإسلام والأمة الإسلامية" [١]. بعدما ساءت أحوال الهند بعد تراجع المسلمين أمام القوات الانكليزية عام ١٨٥٧م [٢]، حينها وجد الهنود المسلمون أن عليهم المحافظة على دينهم أمام الغزو الفكري الأجنبي، فقاموا بإنشاء المدارس والجامعات في المدن والقرى لتدريس أبنائهم على مبادئ الإسلام، كما قام البعض منهم بالأخذ بالأساليب الغربية لتعليم اللغة الأجنبية وبعض المفاهيم الغربية ، لأنهم كانوا يدركون ان هذا الأمر لا مناص منهُ [٣]، وبهذا الصدد ذكر محمد الحسني [٤] عن هذه الانقسامات والخلافات "بعدما ذكرت خلافات العلماء والمثقفين في ميدان التعليم، فهمنا منه اننا لو عرفنا أقوال العلماء، وقبلنا النظرية القديمة، ان نكون محصورين في قلعة، ونحافظ على أنفسنا من الفتن، أو نقبل رأي المثقفين، ونترك شريعتنا واخلاقنا وراء ظهورنا ونقلد الغرب تماماً"[٥]. إن الخلافات بين المسلمين الهنود ونظريتهم تجاه التعليم قد انقسمت الى قسمين ما بين مؤيد ومعارض للتعاليم الغربية ، ويذكر محمد اكرم الندوي [٦] "كانت الطبقة المثقفة بالثقافة الجديدة لا يهمها الا محاكاة الانكليز، وتقليدهم تقليداً أعمى في حضارتهم ومدينتهم ولم يكن معرفتها بتاريخ المسلمين عن طريق مؤلفات العلماء المسلمين بل بواسطة كتابات المبشرين النصارى والمستشرقين الاوربيين، الذين وضفوا حياتهم لتشويه صورة الإسلام ديناً وتاريخاً وحضارة تحت شعار البحث العلمي" [٧].

وقسم اخر امنوا بثقة العلماء المتأخرين وكتاباتهم في منهاج درسهم ولا يرون عنه بديلاً ولا يحيدون عنهُ . واجتمع عدد من العلماء في مناسبة مرور سنة على تأسيس مدرسة سنوية "فيض عام"[٨] وحضر هذا الاحتفال علماء كبار وشخصيات دينية مهمة من الدعاة منهم:

١- لطف الله علي كرهي [٩].

٢- أشرف علي التهانوي [١٠].

٣- خليل الرحمن السهارنفوري [١١].

٤- ثناء الله الامرتسري [١٢].

٥- محمد علي المونكيري [١٣] وآخرون [١٤].

اتفق هؤلاء العلماء على ضرورة رفع الخلافات بين المسلمين والدعوة الى خطاب هادف للم شمل الأمة الإسلامية في الهند، وذلك عن طريق تأسيس ندوة للعلماء تأخذ على عاتقها الدعوة للوسطية والاعتدال والدمج ما بين العلوم الدينية والعصرية للمساهمة بنبذ الفرقة بين المسلمين، حيث ادخلوا القرآن الكريم متناً وتفسيراً، وأعطيت عناية كثيرة لكتب الحديث بخاصة من الصحاح الستة متناً وشرحاً واصولاً فضلاً عن كتب الفقه ولاسيما الفقه الحنفي من كتاب الهداية للمرغياني[١٥] وبالعقيدة كتاب الطحاوي [١٦]، وأعطيت للغة العربية لغة الكتاب والسنة مكاناً مميزاً حتى برع البعض وكتبوا الكتب والمقالات واعترف بها علماء العرب [١٧]، ومن ثم أصبح كل من يدرس فيها ويتخرج منها يدعى بـ (الندوي).

ثانياً: الأهداف وأبرز النشاطات

أنشئت ندوة العلماء واعتمدت قراراً هادفاً لخدمة الأمة الاسلامية في حياتهم الدينية ، حتى يستطيعوا اداء دورهم الفعال في بسط الثقافة الإسلامية والعقيدة النقية ، والحماية على الشعائر الإسلامية وتربية جيل جديد على التربية الصالحة ، وذلك لأن الشباب هم أمل المستقبل لكل قوم وهم يستطيعون تغيير مسار التاريخ [١٨] كما حدث مع أصحاب الكهف ، حيث قال تعالى : { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى(١٣)وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا}[١٩].ويذكر محمد الحسني ، ان من أهم أهداف ندوة العلماء "العناية البالغة في الكتاب والسنة، فهما منبعان أصيلان للشرائع الإسلامية، فلابد من دراستهما دراسة عميقة، فكل كلمة منهما تحمل في ثناياها مكتبة من الحقائق والدقائق"[٢٠].

وكذلك من اهم الأهداف التي سعت الى تحقيقها هو جمع العلماء المسلمين على منصة واحدة ، لان العلماء في ذلك الزمان كانوا على خلاف ويتخاصمون فيما بينهم حيث ذكر محمد الحسني كانت المساجد ميدان للصراع بين المقلدين وغير المقلدين حيث كانوا يكتبون على جدران المسجد (هذا المسجد للمقلدين وذاك لغير المقلدين) ووصل الحد أن يرموا الأوساخ من مسجد لاخر [٢١] إذ كان من اهم اهداف ندوة العلماء هي اتحاد العلماء المسلمين أولاً يضم اتحاد عامة المسلمين حتى يكونوا ضد التنصير والتبشير يداً واحدة، وقد ذكر مؤسس دار الندوة محمد علي المونكيري ان للندوة هدفين أساسين تتفرع منهما أهداف اخرى قيمة ومفيدة للأمة الاسلامية.

١- تعيين المقررات والمناهج الدراسية ومراعاة احتياجات العصر ومتطلبات الزمن.

٢- قيام الإخوة والمحبة بين المسلمين عامة وعلماء المسلمين خاصة او رفع النزاع فيما بينهم، التي حصلت بسبب الخلافات الفرعوية بين المذاهب الاخرى [٢٢].

ومن الأسباب الأخرى لقيام دار ندوة العلماء: "هي إعداد جماعة من علماء الاسلام، لها اطلاع كامل على احوال الدنيا واحداثها، وتستطيع ان تشن الغارة على الحضارة الغربية ، وقمع مغتريات الغرب، ورد اسطول الصلح بين الدين والدولة ، وإعادة الثقة الى قلوب المسلمين بدينهم الخالد، وحضارتهم المشرفة ومستقبلهم اللامع"[٢٣].

وأشار الدكتور شمس تبريز خان [٢٤] إن من أهم أهداف الندوة هي إصلاح ذات البين بين المسلمين ونبذ التفرقة والخصام فيما بينهم حيث تصافح زعيم الاحناف (محمد امانت الله غازي) مع الاستاذ (محمد ابراهيم اروي) رئيس جمعية الحديث في مدينة لكنؤ في مؤتمر ندوة العلماء، وبهذا التصالح حصل إلاصلاح بين الآف المسلمين [٢٥].واشار (إسحاق الندوي) إلى اهداف الندوة فقال "إن مؤسس ندوة العلماء الاستاذ محمد علي المونكيري كتب بعض المقاصد والاهداف وقدم إلى اللجنة البحث والتحقيق، واخذ الموافقة عليها ، وهي:

١- أن يمتلك جماعة من العلماء، ملكة تامة في العلوم الشرعية، و لاسيما علم الكلام وعلم الفقه ، حتى يكونوا قادرين على الفتاوى [٢٦].

٢- الحاجة الماسة إلى أن تكون لدى مجموعة من العلماء دراية عن قوانين وأمور الدولة التي يسكنون فيها، وتكون لديهم خبرة عن ألامور التي تتغير وتتبدل على مرور الزمن لأن العلماء منعزلين عن الحكومة، ومشغولين بالعبادة في الزوايا والتكايا، ومنقطعين عن العوام [٢٧].

٣- تكون مجموعة من العلماء بارعين في العلوم والفنون، مثلا اللغة والأدب والمنطق والفلسفة لأن هذه العلوم تساعد العلوم الشرعية [٢٨].

٤- أن يتمكن مجموعة من العلماء من السفر الى دول اسلامية أخرى ، ليقابلوا المسلمين ويتشاوروا على تبليغ الاسلام، ويناقشوا حول فوائد الإسلام، حتى يأخذوا خبرتهم في ميدان الدعوة [٢٩].

٥- ان يكون لهم شغف في التأليف والتصنيف ، وتنقيح المخطوطات ولهم خبرة في الإفادة من كتب الاسلام، لتقديم هذه الكتب للجمهور [٣٠].

٦- ان يكونوا بارعين في الخطابة ويستطيعون إلقاء الخطب على الامور الدينية لأنه لا يمكن إيقاف سيبل اللا دينية إلا الخبطة والموعظة [٣١].

٧- ان يكون لعلماء الندوة اعتداد بالنفس وكرامة ظاهرة وقدرة على الاقناع وايصال الافكار السامية لمريديهم [٣٢].

وقد ذكر الشيخ الندوي عن أهداف هذه الجمعية "ان مؤسسي هذه الفكرة كانوا ينظرون إلى المناهج التعليمية كأداة قابلة للنمو والتطور مع متطلبات كل عصر مع الاحتفاظ بالروح والأهداف والعلوم الاساسية وبتعبير آخر ان الدين خالد وليس بحاجة إلى تطور أو تبديل ولكن العلم شجرة مثمرة ويستمر نموها وعطائها"(٣٣). وان علماء هذه المدرسة قد رفعوا أصواتهم لإصلاح المناهج التعليمية وتطويرها وكان غريباً في الهند التي بقت متمسكة بالمناهج القديمة (٣٤).

ولكن مع كل الأسف نرى إن الحركة قد عارضتها بعض الجهات من المسلمين خاصة فرقة البريليوية (٣٥).

ويقول السيد عبد الحي الحسني عن فكرة ندوة العلماء هي الفكرة الوسط التي تستطيع ان تنقذ النظام التعليمي الديني من الانهيار وتنقذ الأمة من الصراع بين القديم والحديث (٣٦).

في ظل هذه المعارضة التي جوبهت بها ندوة العلماء من بعض الاطراف منها (البريليوية) فرقة القبوريين وغيرهم في بلاد الهند الا ان بالمقابل نرى ان الكثير من العلماء المسلمين في البلاد المسلمة قد رحبوا بالفكرة التي تحملها ندوة العلماء في تطوير المناهج التعليمية واختيار الوسطية كمبدأ رئيس لها والدمج بين القديم والجديد.

وقد وضّح الشيخ علي المونكيري فيما رأى إقبال العلماء والجمهور في المناسبات التي كانت تقيمها ندوة العلماء كل سنة فقال "فرحت بهذا الجمع ولا يمكن ان لا يفرح شخص، يرى مثل هذا الإقبال"(٣٧).

ثالثاً: اهم آراء العلماء في دار ندوة العلماء

كان هناك العديد من الشخصيات والعلماء الذين رحبوا بندوة العلماء ، واثنوا على علمائها ومنهم الشيخ الطنطاوي (٣٨) حيث قال: "كم أتمنى لو رددت إلى عهد الصبا، فأعود لأتعلم في هذه الدار واتتلمذ على شيوخها، وارافق طلابها واتنفس في رحابها، واقتبس منها العلم والإيمان"(٣٩).

وصرّح السفير السعودي في دلهي عبد الرحمن العوهلي انه يشعر بالفرح والسرور بزيارة الندوة ، وقال إن الندوة قد حظيت بالشهرة والقبول في البلدان العربية والعالم كلهُ (٤٠). ومنهم كذلك السيد ابو الحسن الندوي الذي قال عنها: "انها كانت حركة ومدرسة فكرية أكثر من حركة اصلاح مناهج التعلم فحسب، وكانت خطوة مباركة وفتحاً جديداً يستحق التقليد في الاخطار والمجتمعات الإسلامية التي خاضت في ذلك العهد معركة الصراع بين القديم والجديد" (٤١).

رابعاً: دار العلوم في ديوبند Deoband

وقد ارتبط بدار ندوة العلماء وعاصرتها في نشر الثقافة الإسلامية في الهند ما اطلق عليه بـ(دار العلوم في مدينة ديوبند) وهي أكبر معهد ديني في الهند وأكبر جامعة اسلامية ، والتي تلقب وتوصف بـ "أزهر الهند"[٤٢]، بدأ هذا المعهد من مدرسة حضيرة باسم "مدرسة اسلامي عربي"[٤٣] المدرسة الاسلامية العربية، ثم بفضل جهود اساتذتها تحولت الى جامعة دينية كبيرة في شبه القارة الهندية وتعرف بـ (دار العلوم) افتتحت في قرية ديوبند التابعة لمدينة سهاربنور (على بعد ١٠٠ ميل من دلهي) في مسجد صغير بطالب واحد واستاذ واحد سنة ١٢٨٣ه/١٨٨٦م كانت تعتمد هذه المدرسة على التبرعات من المسلمين عامة [٤٤].

كان أهم شعار لدار العلوم في ديوبند هو التمسك بالدين والتزام المذهب الحنفي والمحافظة على القديم والدفاع عن السنة [٤٥].

وكان على الرغم من التزامها للمذهب الحنفي إلا انها فتحت بابها أمام طلبة العلم على اختلاف مذاهبهم الفقهية ، وقد حافظت على هذه الميزة الى وقتنا الحاضر [٤٦].

وساهم في إنشائها نخبة من علماء الهند ومشايخها على رأسهم محمد قاسم النانوتوي[٤٧] (ت: ١٢٩٧ه/١٨٨٠م)، والعلامة الفقيه رشيد احمد الكنكوهي [٤٨] (ت: ١٣٢٣ه/١٩٠٦م) والعالم الجليل اديب اللغة العربية ذو الفقار علي [٤٩] (ت: ١٣٢٢ه/١٩٠٦م) والشيخ عابد حسين[٥٠] (ت: ١٣٣١ه/١٩٠٥م)[٥١]. كان اسلوبهم في التعلم هو الحفاظ على منهاج التعلم القديم ولم يرضوا بأي تغيير ولا تبديل الكتب والمواد المقررة الذي ورثوه عن شيوخهم وشيوخ مشايخهم منذ قرون واجيال ، كانوا منعزلين في جوامعهم ولا يقبلون بأي تجديد أو تغيير [٥٢].

اما الاصول الثمانية الرئيسة التي وضعها وقدرها مؤسسها الامام النانوتوي فهي :

١- ليواصل السعي رجال العمل والادارة قدر المستطاع لتوفير العطايا والتبرعات وليستخدموا غيرهم لهذا العلم المثمر [٥٣].
٢- ليبذل الناصحون للمدرسة المساعي الحثيثة لإيفاء طعام الطلاب وتكثير عددهم.
٣- على أعضاء المجلس ان يراعوا المصلحة العامة للدار وان لا يصروا على آرائهم الخاصة وايضاً على المدير ان يستشير ويأخذ برأي المجلس الاستشاري في الأمور الخاصة أو يأخذ رأي غيرهم من الزوار الكرام الناصحين للمدارس الاسلامية.
٤- "على الاساتذة أن يعتصموا بحبل الاتفاق والوئام ولا يتفرقوا فيما بينهم شرباً ومسلكاً ولا يهتكوا حرمة الاخرين فلو لم يعلموا به لتوقفت نشاطات المدرسة وغربت الشمس عنها".

٥- لابد للاساتذة من اكمال المقرر الدراسي، بحسب النظام الذي قرروه سابقاً وإلا لم تعمر هذه المدرسة بالطلاب ولو عمرت لكانت غير نافعة.

٦- ما دامت المدرسة لا يوجد لها وسيلة مالية ثابتة لتمويل نشاطاتها ، فهي ستعتمد على اعانات المحسنين بغرض التوجه الى الله تعالى ، ولو حصلت أية وسيلة تساهم في ذلك مثل العقار أو ألمصنع او وعد وعهد من ملك صادق الوعد ، لذهبت نعمة الرجوع الى الله تعالى والتوجه اليه، ولتوقف نزول عونه أو حدث ونشأ النزاع والجدل بين رجال العمل والإدارة ، فعليهم أن يراعوا ويهتموا في دخل المدرسة والميزانية وأن تكون الحال في نوع من فقدان عدة وعتاد .

٧- إن مساهمة الحكومة او الأمراء في أمور المدرسة الادارية تلحق أشد الضرر بها.

٨- إن اعانات ومساعدات الاخرين لا تجري وراء السمعة الكاذبة والرياء بل لتعود بالبركة ، فإن اخلاص نية المساعدين وحسنها يؤثر في ترقيتها وتدعيم كيانها [٥٤].

يمكن أن نوجز أهداف دار العلوم بديوبند بما يأتي:

١- تعليم الكتاب والسنة على المستوى العالي بجميع ما يتعلق بها وينبثق منهما من العلوم والفنون.

٢- تخريج علماء ضليعين في العلوم حريصين في خدمة الاسلام تعلماً وتعليماً وعملاً في المجتمع مؤهلين لخدمة الدعوة الاسلامية والرسالة المحمدية.

٣- قمع البدع والخرافات ومكافحتها ، والصمود أمام جميع القوى المعادية للاسلام.

٤- عرض الاسلام عرضاً حديثاً، يستقبله العوام والخواص ويحببه الى كل قطاعات من الجنس البشري.

٥- تدريس جميع العلوم والفنون باللغة العربية لكونها لغة رسمية للإسلام [٥٥].

خصائص دار العلوم ديوبند

١- أنها أول مدرسة إسلامية أهلية في الهند تأسست بتبرعات المسلمين.

٢- تدريس الحديث الشريف على المستوى العالي والشامل رواية ودراية.

٣- تجنيد جميع طاقاتها للعمل على الحفاظ على الدين.

٤- الاعتدال والتوازن بين جميع المذاهب المعروفة عند أهل السنة والجماعة.

٥- مكافحة البدع والخرافات حتى أطلق على علماء ديوبند بـ (السلفية).

٦- نشر العقيدة الصحيحة المتوارثة عن النبي (ﷺ) من الصحابة والتابعين.

٧- التوكل على الله والبساطة في العيش والالتزام بآداب الشرع الإسلامي.

٨- لا يهتمون بالشكل ولا بالمظهر ويتركز اهتمامهم بالحقيقة والانجاز [٥٦].

اهم علماء ديوبند :

١- محمد قاسم الصديقي النانوتوي: مؤسس دار العلوم له مواقف كبيرة في مناظرة النصارى والاردية، وله مؤلفات كثيرة في هذا الشأن "هدية الشيعة" و"اب حيات" في الرد على الشيعة و"الحجة النهائية" في الرد على البهائية.

٢- رشيد احمد الكنكوهي: كان مؤمناً تقياً ومتبعاً للسنة النبوية، رفض البدع والخرافات، من مؤلفاته "لامع الدراري" و"الحل المفهم" و"الكوكب الدري على جامع الترمذي" [٥٧].

٣- محمود حسن: الملقب بـ "شيخ الهند" صاحب التفسير الاودي المعروف وقائد حركة الرسائل الحريرية [٥٨] ضد الانكليز، اعتقلته حكومة الشريف حسين وسلمته للانكليز وبدورها قامت بنفيه الى جزيرة مالطا هو وتلاميذه، من مؤلفاته "شرح الابواب والتراجم للبخاري" والنور الساري ومن أهم اثاره ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الاردية.

٤- اشرف علي التهانوي: من كباء العلماء الربانيين كانت مؤلفاته في صلاح العقيدة، ورفض العادات والتقاليد الجاهلية والبدع وله ٨٠٠ مؤلف من صغير وكبير، اهم مؤلفاته "بيان القرآن" والمسك الذكي" و"جامع الاثار" و"كلام الملوك" وفي المواعظ والحكم.

ومن علماء ديوبند في باكستان

ظفر احمد التهانوي صاحب "اعلاء السنن" وبشير احمد العثماني صاحب "الفوائد التفسيرية المشهورة" ومحمد يوسف البنوري مؤسس جامعة العلوم الاسلامية بكراتشي صاحب "معارف السنن"[٥٩].

واهم العلماء في بنغلادش [٦٠] الشيخ ابو الحسن وفي رنكون (بورما) شمس الضحى الرنكوني صاحب "تلخيص البخاري" ومد يد دار العلوم رنكون وفي جنوب افريقيا الشيخ يونس نبيل وبايزيد، في بريطانيا الشيخ يوسف، والمفتي بشير احمد.

وينتمي الى هذه المدرسة العلامة محمد علي المونكيري مؤسس ندوة العلماء والكاتب والمؤرخ سليمان الندوي وعبد الماجد الدريابادي والداعية ابو الحسن علي الندوي [٦١].

أهم نشاطات دار العلوم ديوبند واثارها العلمية

كما ذكرنا في بداية الامر ان ميزانية الدار غير ثابتة ، وإنما تعتقد على جمع التبرعات من المسلمين ولم تقبل أية معونة من الحكومة.

١- اقامة مكتبة ضخمة تليق بمكانة الجامعة ، وتحتوي على قاعات للمطالعة وفيها المئات من المخطوطات العربية والاردية.

٢- إنشاء مسكن للطلاب ، نظراً لزيادة العدد فيها.

٣- إنشاء مسكن للهيأة التدريسية والموظفين ، لأنهم يواجهون صعوبات سكنية.

٤- إقامة مستشفى يفي بحاجات الجامعة.

٥- اقامة مطبعة عربية واردية وانشاء مبنى خاص بها [٦٢].

فضلاً عن ذلك فقد انشئت معاهد علمية تابعة لدار العلوم بديوبند في بقية القرى والمدى مثل "مظاهر العلوم" بسهارنفور ومدارس بتهانة بهون وسيروت ودلهي وبلندشهر وغيرها [٦٣].

ففي الند ، يأتي بعد (دار العلوم بديوبند) و (مظاهر العلوم بسهارنفور) وايضاً جامعة (دار العلوم في لكنهؤ) ومدرسة (شاهي) والمدرسة (الامدادية) بمدينة مرادابـاد والمدرسة (الأمينية) بدلهي، وفي بهردوئ مدرسة اشرف المدارس وفي باندة الجامعة العربية ، وجونفور مدرسة رياض العلوم وفي أعظم كرة مدرسة مفتاح العلوم والعديد من المدارس [٦٤] حيث وضح ذلك الشيخ عبد الفتاح ابو غدة فقال في رحلتي الى الهند وباكستان نحو ٣٠ مدينة كبيرة وصغيرة لا تخلو من مدرسة او مدارس لتعليم الشريعة والسنة النبوية [٦٥].

واما خارج الهند في باكستان فقد أسس المتخرجون من دار العلوم ديوبند عدد من المدارس والجامعات تعمل بالمقررات والمناهج الدراسية نفسها ، منها في مدينة كراتشي وفي مدينة تندرا الله يار وفي بنغلادش في مدينة مات مزاري دار العلوم وبركة، وسهلت وفي بورما دار العلوم رنكون والمدرسة القاسمية في ماندلي وغيرهم.. في النيبال، وحتى تعدى الأمر الى خارج شبه القارة الهندية فقد تأسست في بريطانيا دار العلوم بري والجامعة الإسلامية في كندا، ومدرسة دار العلوم في نيويورك، وفي جنوب افريقيا منها دار العلوم زكريا في ليتسيا ودار العلوم ازادول، والجامعة المحمودية في سيرنكس ودار العلوم نيوكاسيل [٦٦].

رابعاً: أهم منجزات دار ندوة العلماء:

ينبغي الإشارة هنا كما مر بنا سابقاً إلى أن العامل او الدافع الديني كان من أبرز اسباب قيام دار ندوة العلماء وربما ظهر لغير المطلعين عن كثب عن نشاطات وإصدارات هذا ألدار انها تتسم أو تغلب عليها الجانب الدعوي والفقهي، وهذا صحيح لحد ما ، ولكن الصحيح ايضاً انه توجد الكثير من كتاباتهم قد اختصت بالجوانب التأريخية عامة وتاريخ ألهند الإسلامي خاصة وهذا الجانب التأريخي هو الذي يخص عملنا.

وفيما عدا التأليف والمنشورات من كتب تاريخية وموسوعات وغيرها ، فقد ظهر لدى الدار اهتمامات أخرى، منها على سبيل المثال تدريس العلوم الدينية والمناهج التاريخية لعدد كبير من الطلبة الملتحقين بها وكذلك إنشاء مكتبات واسعة كبيرة تضم الاف الكتب والمراجع

ليتلقاها الطلبة والمهتمين ، فضلاً عن إقامة المؤتمرات المتخصصة بقضايا التإريخ الإسلامي ، وكذلك اصدار عدد من المجلات الثقافية والتعريفية باهداف الدار (مثل مجلة بدر الدجى) (ومجلة الرائد) ونشاطاتها ، فضلاً عن اشتراك العديد من خريجي الدار برئاسة تحرير المجلات الهندية والعالمية ولاسيما منها مجلة ثقافة الهند الشهيرة. وتعد مجلة البعث الإسلامي احدى اهم إصدارات دار ندوة العلماء حيث كرسوها لنشر مقالاتهم وآرائهم في التاريخ الإسلامي في الهند فضلا عن مقالات الفقه الإسلامي.

كما يقتضي التنويه أيضاً إلى ان مؤلفات الندويين التي لا يأتي عليها الحصر كانت بلغات مختلفة وفي الفنون المتعددة مثل علوم القرآن والسيرة ، والتاريخ، والأدب والشعر والسياسة حتى أصبحت عدداً منها قد عينت مناهجاً للتدريس لبعض الجامعات والمعاهد [٦٧]. فنجد لهم مؤلفات بالاوردية، والانكليزية فضلاً عن العربية والتي وجد الكثير من دور النشر سواء داخل الهند أم خارجها ، تتهافت على نشرها[٦٨] .

خامساً: أبرز العلماء الندويين : في بداية الأمر نتناول أهم الأعلام المؤسسين

١- محمد علي المونكيري (ت: ١٣٤٦ه/١٩٢٧م)

عمر علي بن عبد العلي بن غوث على الحنفي النقشبندي الكانبوري [٦٩] ولد في ٣ شعبان ١٢٦٢ه في مدينة كانفور Canvor[٧٠] في اسرة متدينة ينتهي نسبها إلى الحسين (ﷺ)[٧١]، ولابد من أن البيئة او الأسرة لها أهمية كبيرة في نشئة الفرد وتكوينه، فإن الانسان يتأثر بما يجري من حوله من الاحوال الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، فقد صدق نبينا المصطفى حينما قال "ما من مولود يولد على الفطرة، وفي رواية على فطرة الاسلام، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه"[٧٢].

كان له الدور الرئيس في إنشاء ندوة العلماء فيقول محمد الحسين لقد بدأت فكرة تأسيس ندوة العلماء من رأس الشيخ عمر علي المونكيري حين دعا العلماء والمفكرين الى اجتماع في بلدة كانور ١٨٩٣م، حضر الاجتماع نحو ٦٠ الى ٧٠ من علماء الدين، وقرروا انشاء هيأة ندوة العلماء واختاروا فيه السيد محمد علي المونكيري أول مدير لهذه المدرسة [٧٣]، له مؤلفات كثيرة اهمها "بيغام محمدي" في الرد على المسيحية، و"فيصلة اسماني" في الرد على القاديانية [٧٤] توفي في عام ١٣٤٦ه [٧٥].

٢- شبلي النعماني (ت: ١٣٣٢ه/١٩١٤م)

محمد بن شبلي بن الشيخ حبيب الله بن المنشئ الشيخ حسن علي بن الشيخ جاد الله [٧٦] كان يعده البعض شبه شيخ الاسلام ابن تيمية هذا العصر فيقول اشرف علي التهانوي "يتشابه شبلي النعماني وسليمان الندوي تشابه (ابن تيمية) وصاحبه (ابن القيم) "[٧٧] ولد في ذي

القعدة عام ١٢٧٤ه في قرية "بندول" من أعمال "أعظم كره"[٧٨]، ولي التدريس في مدينة العلوم (عليكرة) [٧٩] التي كانت تعرف بالتقليد للغربيين فصاحب الاساتذة الغربين اهم مؤلفاته في السير والتاريخ فكتب عن سيرة الخليفة المأمون والنعمان وفي سيرة الإمام ابي حنيفة كان لـه دور كبير في انشاء ندوة وادخل اللغة الانكليزية في التدريس ومن مأثره الخالـدة انشـاء "دار المصنفين" في مدينة أعظم كرة"[٨٠]. توفي عام ١٣٣٢ه/١٩١٤م حيث امسك بيد تلميذه سليمان الندوي وأخذ الوعد منه على إكمال مسيرته ومشروعه [٨١].

٣- عبد الحي الحسني (ت: ١٣٤١ه/١٩٢٣م)

عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي بن علي محمد بن اكبـر شـاه [٨٢] ولـد فـي رمضان (١٢٨٦ه/١٨٦٩م) في زاوية السيد علم الله، علي ميلين من بلدة راتي بريلـي، مـن أعمال مدينة لكناؤ[٨٣]، كان بيته بيت صلاح ودين وعلم ، وأبوه كان متواضـعاً وذو فضـل ومعرفة وكذلك أعمامه وأخواله ، ولاسيما الشيخان السيد ضياء النبي والسيد عبد السلام فكان مرجعاً للخلائق فنشأ على الخير والصلاح وتدبى تربية دينية وعلمية [٨٤] كان له دور كبير في تأسيس ندوة العلماء، إذ كان حريصاً على جمع واصلاح المسلمين وتطوير مناهج التـدريس، واستقر في مدينة لكناو وعمل بالطب لكسب المعاش وخدم ندوة العلماء تطوعاً وعين مـديراً لشؤونها عام ١٣٣٣ه [٨٥]. ومن مؤلفاته المهمة والكبيرة (نزهة الخـواطر وبهجـة المسـامع والنواظر) (الاعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام) وكتاب (جنة المشـرق ومطلـع النـور المشرق) في التاريخ الهندي الاسلامي وكتاب (معارف العوارف في انواع العلوم والمعارف) توفي سنة ١٣٤١ه/١٩٢٣م ودفن عند قبر السيد العارف علم الله في زاويته، وخلـف ابنـين اثنين هما عبد العلي الحسني الندوي وابو الحسن علي الحسني الندوي، وابنتين امة الله تنسـيم وامة العزيز [٨٦].

ومن أهم الأعلام الندويين:

١- السيد ابو الحسن الندوي (ت: ١٤٢٠ه/١٩٩٩م) :ابو الحسن علي بن عبد الحي الحسـني بن فخر الدين بن عبد العلي بن علي بن محمد بن اكبر شاه، ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب (ﷺ) ولد في قرية "تكية كلان" بحسينة (راي بريلـي) (عـام ١٣٢٣ه/١٩١٤م)[٨٧] درس واخذ العلم على يد أكبر العلماء في ندوة العلماء ومنهم أخوه الكبيـر عبـد العلـي الحسني والشيخ خليل بن محمد اليماني والسيد سليمان الندوي وفي تفسير القـرآن احمـد علي اللاهوري [٨٨]. له الكثير من المؤلفات التي تقدر بأكثر من مائتين مؤلف منهم (مـاذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) و(رجال الفكر والدعوة في الإسلام) و(السـيرة النبويـة) و(المسلمون في الهند) و(العرب والإسلام) و(إذا هبت رياح الايمان). توفي أبـو الحسـن

الندوي يوم ٢٢ رمضان ١٤٢٠ه/٣١ ديسمبر ١٩٩٩م وهو صائم وكان يقرأ القرآن وفجأة أصابته سكتة قلبية[٨٩].

٢- عبد الله عباس الندوي (ت: ١٤٢٦ه/٢٠٠٦م)

عبد الله عباس بن محمد انس بن نوار احمد بن محمد إمام بن نعمة الله بن مجيب ينتمي نسبه إلى جعفر بن أبي طالب (ﷺ) عام ١٣٤٤ه/١٩٢٥م [٩٠]، كانت اسرتهُ محبة للعلم وأبوه الشيخ ابو الفضل محمد عباس واخوه محمد نعمت إمام من كبار العلماء وكان أحد تلاميذ أبي الحسن الندوي والاستاذ الأديب محمد ناظم الندوي وكذلك الاستاذ عبد السلام القدواني الندوي [٩١] من اهم مؤلفاته (تاريخ تدوين سيرة) و(ترجمان معاني القرآن وتطور فهمه عند الغرب) و(اسباب التكرار في القرآن الكريم) و(عظمة القرآن). توفي ١٤٢٦ه/٢٠٠٦م في مكة ودفن فيها.

الخاتمة

أظهر البحث مدى الانتشار الذي حققته دار ندوة العلماء ومدى تحملها مسالة نشر العقيدة الإسلامية ليس قط في الهند بل في شبه القارة الهندية أيضا ، اذ ساهمت في نشر العلوم العقائدية الإسلامية وتعزيز الانتماء للمسلمين في الهند إبان الفترة العصيبة التي مرت بها البلاد تحت ظل الاحتلال البريطاني .

كما رأينا كيف ان الندويين عنايةً واسعةَ كبيرةَ قي تلك الحقبة المهمة من تاريخهم العريق (تاريخ الهند الاسلامي) عبر الغزارة الواسعة من المؤلفات حول ذلك التاريخ ، كما ظهر مدى حياديتهم في الكتابة عن ذلك التاريخ . كما ظهر لنا مما سبق ان الكتاب الندويين كانوا يعتزون بتاريخ الهند الاسلامي بوصفه جزءَ لا يتجزء من تراثهم لا يمكن تجازوه حيث ازدهرت مظاهر الحضارة في الهند بشكل واضح .

هوامش البحث:

---

(1) Muhammad IV al-Husayni al-Nadwi: The Scholars' Forum – Its Idea, Role and Methodology, published by the General Secretariat of the Scholars' Forum (Lucknow - 2008) p.,2 ؛Muhammad Qasim Zaman. "A Venture in Critical Islamic Historiography and the Significance of Its Failure." Numen, vol. 41, no. 1, 1994, pp. 26–50

(٢) ثورة الهند عام (١٢٧٣-١٢٧٤ه/١٨٥٧-١٨٥٨م) وسميت أيضاً ثورة السيبوى، التي تعتبر من اكبر الثورات الهندية ضد حكم شركة الهند الشرقية البريطانية التي كانت بمثابة سلطة ذات سيادة نيابية عن التاج البريطاني والتي انتهت بالفشل الذريع. ينظر:
Judith Brown, Modern India (Oxford-1994), p. 496.

(3) Abu al-Baqa Muhammad Ali, The Scholars' Symposium in India and its Efforts in Calling to God Almighty, Unpublished Master's Thesis, Umm al-Qura University (Saudi Arabia - 2013 AD) p., 41 .

(٤) محمد الحسني: هو ابن الدكتور سيد عبد العلي الحسني، الشقيق الأكبر للسيد ابي الحسن علي الندوي، من نبغاء الكتاب وحملة الفكر الإسلامي، له مكانة مرموقة ومميزة في مقتبل عمره بين رواة الكتاب والمفكرين الإسلاميين ، وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العالمية والمحلية، له الكثير من المؤلفات منها الإسلام الممتحن توفي ١٣٩٩ه/ ١٩٧٨م. ينظر Abu al-Baqa, The Scholars ,p.,45 .

(5) Muhammad al-Hasani, Biography of Maulana Muhammad Ali Munkeri, Third Edition, Press and Publications Council, Nadwatul Ulama (India - 2005), p. 75; Muhammad Wadh Rashid al-Nadwi: The Islamic Education Movement in India and the Development of Curricula, Publisher: Supreme Islamic Council (Lucknow - 2004), p. 43.

(٦) محمد أكرم الندوي: ولد سنة ١٩٦٣ درس في دار الندوة وتخرج منها وعُين استاذاً فيها وقد استفاد كثيراً من الشيخ الندوي، حينما فتحت جامعة اكسفورد المركز الاسلامي فيها، ارسلها الشيخ الندوي إليها، وهو الان رئيس المركز الإسلامي في جامعة اكسفورد، لندن. ينظر: موقع محمد اكرم الندوي على شبكة المعلومات الدولية، الأنترنت www.akramnadwi.com

(7) Sayyid Sulayman al-Nadwi: The Prince of Indian Scholars of His Time and the Sheikh of the Nadwis, Dr. Muhammad Akram al-Nadwi, First Edition, Dar al-Ilm, (Damascus, 2000), p. 22.

(٨) مدرسة فيض عام: مدرسة تقع في كانبور التي تبعد عن مدينة لكناو عاصمة الولاية الشمالية بخانين كيلو متراً تأسست عام ١٣١١ه/١٨٩٣م) حيث في مناسبة تأسيسها الكثير من العلماء النابهين وتم الاتفاق على تأسيس ندوة العلماء لتوحيد كلمة المسلمين واصلاح ذات البين بين علماء الطوائف واصلاح التعليم الديني. ينظر: Mujahid Al-Islam Al-Qasimi, Jurisprudential and Scientific Studies from India, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah (Beirut - 2003), p. 237.

(٩) لطف الله علي كرهي: ولد في ١٢٤٤ بقرية لكنو اتحد الاساتذة المعروفين في الهند كان مدرساً في مدرسة فيض عام. ينظر : Al-Qasimi, Studies, p. 240.

(١٠) أشرف علي التهانوي: اشرف علي بن عبد الحق المعروف بحكيم الامة ولد في بلدة تهانة بهون (١٢٩٩هـ/ ١٨٦٣م) تخرج من دار العلوم ببيروت . Al-Qasimi, Studies, p. 244.

(١١) خليل احمد السهارنفوري: ولد في سهارنفور ١٢٦٩ كان استاذاً في ديوبند دار العلوم. ينظر : Al-Qasimi, Studies, p. 244

(١٢) ثناء الله الامرتسري: ولد الشيخ ابو الوفاء بمدينة امرتسر عام ١٢٨٥م اشتهر بالدعوة والمناظرة للمخالفين لاهل السنة والجماعة. ينظر: Al-Qasimi, Studies, p. 247

(١٣) محمد علي المونكيري: ولد الشيخ في كانفور ١٩٢٦م تخرد من مدرسة فيض عام ويعتبر من المؤسسين لندوة العلماء. Al-Qasimi, Studies, p. 248

(14) Biography of Mawlana Muhammad Ali al-Munkari, Muhammad al-Husayn al-Nadwi, p. 116.

(١٥) المرغياني: برهان الدين ابو الحسن المرغياني من كبار فقهاء الحنفية صاحب كتاب الهداية وتعد كنيته المتداولة لدى دارسي المذهب الحنفي، ولد في اوزبكستان سمرقند ١٣١١. ينظر:

Ali bin Abi Bakr Abu al-Hasan al-Marghyani, Al-Hidayah fi Sharh Bidayat al-Mubtadi, edited by: Talal Youssef, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut, n.d.), Vol. 1, p. Introduction.

(١٦) الطحاوي: ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي ولد في قرية طحا بصعيد مصر عام ٢٤٩ه/٨٥٣م اشهر كتبه العقيدة الطحاوية المشهور. ينظر:

Shams al-Din al-Dhahabi, Biographies of the Noble Figures, International Ideas House (Beirut, 2009), Vol. 15, p. 28.

(17) Abu al-Baqa, The Scholars' Symposium in India and its Efforts in Calling to God Almighty, p. 43.

(18)Abu al-Baqa, The Scholars' Symposium in India and its Efforts in Calling to God Almighty, p. 49. ؛ Muhammad Qasim Zaman, The Ulama in Contemporary Islam: Custodians of Change (Princeton: Princeton University Press, 2002), p. 11

(19) Surah Al-Kahf, verses 13-14.

(20) Muhammad al-Hasani, Scholars' Symposium, Al-Baath al-Islami Magazine, Special Issue, Lucknow (India - 1395), p. 42.

(21) MuHamad Al-Hasani, The Life of Muhammad Ali Al-Munkari, p. 99.

(22)MuHamad Al-Hasani, The Life of Muhammad Ali Al-Munkari, p. 119..

(23) Ishaq Jalis al-Nadwi, History of the Scholars' Forum, Vol. 1, p. 65.

(٢٤) شمس تبريز خان: هو احد مثقفين مدينة لكناو يتقن اللغة الاردية حيث ترجم بعض الكتب الى اللغة الاردية ولد في مدينة لكناو ويعدّ من أهم مثقفيها وسعى جاهداً إلى نشر الثقافة الاسلامية بين الشباب وكان يتقن اللغات العربية والاردية وترجم بعض الكتب الفقهية.

(25)Shams Tabriz Khan and Muhammad Ishaq Nadwi, History of the Nadwat-e-Ulama, Council of Press and Publications (Lucknow, 2008), Vol. 2, p. 199.؛

Nadwi, Muhammad Ishaq and Khan, Shams-i Tabriz, Ta'rikh-i Nadwat al-'Ulama, 2 vols (Lucknow: Nizamat-i Nadwat al-'Ulama, 1983–84)

(26)Ishaq al-Nadwi, History of the Scholars' Forum, Vol. 1, p. 141.

(27)Ishaq al-Nadwi, History of the Scholars' Forum, Vol. 1, p. 141.

(28)Ishaq al-Nadwi, History of the Scholars' Forum, Vol. 1, p. 141.

(29)Ishaq al-Nadwi, History of the Scholars' Forum, Vol. 1, p. 141.؛

Hayden V., The Content of the Form: Narrative Discourse and Historical Representation (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1987), p. ix

(30)Ishaq al-Nadwi, History of the Scholars' Forum, Vol. 1, p. 141.

(31)Ishaq al-Nadwi, History of the Scholars' Forum, Vol. 1, p. 141.

(32)Ishaq al-Nadwi, History of the Scholars' Forum, Vol. 1, p. 141.

(33)Al-Nadwi: The Scholars' Forum is a comprehensive school of thought, p. 2.

(34)Al-Nadwi, Scholars' Symposium, p. 2.

(٣٥) فرقة البريليون او المقبورين: هي فرقة صوفية تدعي الانتساب لمذهب أبي حنيفة في المسائل الفقهية القديمة نشأت في شبه القارة الهندية في مدينة بريلي في الهند وتنسب هذه الفرقة الى احمد رضا خان ويطلقون عليه امام السنة والجماعة. ينظر:

Ehsan Elahi Zaheer, Barelviism: Beliefs and History, Ghadarat Tarjuman as-Sunnah (Pakistan, 1983), p. 9 ؛

Aziz Ahmad, , Islamic Modernism in India and Pakistan, 1857–1964 (London: issued under the auspices of the Royal Institute of International Affairs by Oxford University Press, 1967), p. 109

(36) Sayyid Abu al-Hasan Ali al-Nadwi, The Life of Abdul Hayy, First Edition (1425 AH/2004 AD), Dar Arafat, (Lucknow, n.d.), p. 132.

(37)Muhammad al-Hasani: Biography of Muhammad Ali al-Munkiri, p. 214.

(٣٨) الشيخ علي الطنطاوي: هو فقيه واديب وقاض سوري ولد ١٩٠٩ ويعد من كبار الدعوة الاسلامية والادب العربي في القرن العشرين، توفي ١٩٩٩م. ينظر:

Ali Mustafa Al-Tantawi, Memories of Ali Al-Tantawi, Dar Al-Manara, (Jeddah, 2018), Vol. 1, p. 24.

(39)Al-Raed Magazine, Issue No. 5, Ramadan 1420 AH, p. 17.

(40)Al-Raed Magazine, Issue No. 5, Ramadan 1420 AH, p. 17.

(41)Shamim Ahmad Nadwi: Curricula in Islamic Schools in North and South India: A Comparative Study, Aqlam Al-Hind Electronic Journal, Vol. 14, No. 3 (India, 2019) www.aqlamalhind.com

(42)Muhammad Abdullah Al-Asadi Al-Qasimi: Darul Uloom Deoband (A Guiding School of Thought, a Reformist Missionary Movement, an Educational Institution), 1st ed., published by Darul Uloom Deoband Academy (India, 2000), p. 57; Speech by Sheikh Abu Al-Hasan Al-Nadwi at the Centenary Festival of Deoband University, p. 3.

(43)Mahbub Al-Radawi, History of Dar Al-Ulum Deoband, (Dar Al-Ulum Deoband, d.d.), vol. 1, pp. 187-188.

(44)Sheikh Abu al-Hasan Ali al-Nadwi: Muslims in India, Islamic Scientific Academy (Lucknow, 1978), pp. 114-115; Misbah Allah Abdul Baqi: Religious Schools in Pakistan, 1st ed., Madbouly Library (Cairo, 2009), p. 116.

(45) Sheikh Abu al-Hasan al-Nadwi: Muslims in India, p. 115 ؛

Robert Hefner W., 'Introduction: The Culture, Politics and Future of Muslim Education', in Schooling Islam: The Culture and Politics of Modern Muslim Education, (eds) Hefner, Robert W. and Zaman, Muhammad Qasim (Princeton: Princeton University Press, 2007), p. 19 .

(46)Muhammad Ubaidullah Al-Asadi Al-Qasimi: Dar Al-Ulum Deoband, p. 77.

(٤٧) محمد قاسم النانوتوي: عالم مسلم سني هندي ولد عام (١٢٤٨ه) في بلدة نانوتة بمدينة سهارنفور تتلمذ على يدي الشيخ مملوك علي النانونوي واخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني الدهلوي هو من الشخصيات الاسلامية المعروفة في الهند.

(٤٨) رشيد احمد الكنكوهي: عالم ديوبندي ولد عام (١٢٤٤ه) ببلدة كنكوة بمنطقة سهارنفور واخذ عن ملوك النانوتوي له دور كبير في ثورة سنة ١٨٥٧م.

(٤٩) ذو الفقهار علي الديوبندي: ولد في بلدة ديوبند اخذ عن ملوك النانوتوي والمفتي صدر الدين الدهلوي.

(٥٠) عابد حسين: ولد بمدينة لكنو كان من العلماء المشهورين تتلمذ على يد مولانا نذير علي الكهنوي.

(٥١) الموقع الرسمي لدار العلوم ديوبند. www.darululoom-deoband.com

(52)Masoud Al-Nadwi: A General View of the History of the Islamic Call in India and Pakistan, (Cairo, 1372), Al-Salafiya Press, pp. 60-61.

(53)Fuad Sezgin: History of Arab Heritage, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, (Riyadh, 1991), p. 228 ؛

Hefner : 'Introduction: The Culture, Politics and Future of Muslim Education' p. 22 .

(54) History of Darul Uloom Deoband, Vol. 1, pp. 153-154; One Hundred and Seventeen Years of Darul Uloom, pp. 12-13; Darul Uloom Deoband, pp. 81؛

Ahmad, , Islamic Modernism in India and Pakistan , p. 111 .

(55)Shaykh Ashraf Ali Thanawi, Introduction of Professor Noor Alam Amini, Shaykh al-Hind Academy, Deoband, 1416 AH, pp. 41-43; Muhammad Ubaydullah al-Asadi al-Qasimi: Darul Uloom Deoband, pp. 93-94.

(56)Sheikh Ashraf Ali Thanawi, pp. 45-47; Muhammad Ubaidullah Asadi Qasimi, Darul Uloom Deoband, pp. 95-96.

(٥٧) موقع دار العلوم ديوبند ، www.darululoom-deoband.com

(٥٨) الرسائل الحريرية: هي رسائل كان يرسلها شيخ الهند محمود حسن الى جماعته الموالين له والذين ينوون القيام بثورة ضد الانكليز في الهند ولكن انكشف سر هذه الرسائل لبروز توقيع الشيخ عليها. ينظر: محمود حافظ عبد الرب ميرزا، الكفاح ضد الاستعمار البريطاني وحركة الرسائل الحريرية، جامعة جواهر لال نهرو على الموقع:www.dd-sunah.net

(٥٩) موقع دار العلوم ديوبند ، www.darululoom-deoband.com

(٦٠) بنغلادش: او بلاد البنغال: تقع شرق بلاد الهند انفصلت عن الهند عام ١٩٤٧ خضعت للحكم الاسلامي فترات طويلة ينظر:

Mohammad Moher Ali: a history of Muslims of bengal, (arriyadh, 1986) vol.1, p22.

م (61) Hamad Obaidullah Al-Asadi Al-Qasimi, Dar Al-Ulum Deoband, pp. 120-129.

(٦٢) الموقع الرسمي دار العلوم ديوبند (الهند) الجامعة الاسلامية، دار العلوم ديوبند، الهند، الموقع الرمسي المنشور على شبكة الانترنت www.darululoom-deoloband.com

(63)Muhammad Ubaidullah Al-Asadi Al-Qasimi, Dar Al-Ulum Deoband, p. 139; History of Dar Al-Ulum Deoband, Vol. 1, pp. 464-467..

(64)Muhammad Ubaidullah Al-Asadi Al-Qasimi, Dar Al-Ulum Deoband, pp. 142-143.

(65)Al-Qasimi, Darul Uloom Deoband, p. 143.

(66)Al-Qasimi, Darul Uloom Deoband, p. 143.

(67)Nasruddin ibn Muhammad Iqbal: Contributions of the Scholars' Symposium in the Various Sciences, Vol. 2, Badr al-Duja Magazine (Lucknow, 2013), p. 20.

(٦٨) ومن اهم دور النشر التي نشر فيها الندويين اعمالهم : دار الرشيد ، وومطبعة حيدر اباد في الدكن ، ودار المصنفين .

(69)Abdul-Hayy bin Fakhr al-Din al-Husayn, Al-A'lam bi-Man fi Tarikh al-Hind min A'lam al-Masma' Nuzhat al-Khawatir wa-Bahjat al-Masame' wa al-Nawazir, First Edition, Dar Ibn Hazm (Beirut, 2009), Vol. 1, p. 136.

(٧٠) كانفور: مدينة تاريخية وصناعية، تبعد عن لكناو ٨٥ كيلومتر من جهة الغرب.

(71)Abu al-Baqa Muhammad Ali: The Scholars' Symposium in India and its Efforts in Calling to God Almighty, Master's Thesis, p. 77.

(72)Sahih Al-Bukhari: Chapter on the Children of Polytheists, Vol. 2, p. 100, No. 1383; Muslim: Chapter on the Meaning of Every Child is Born in a State of Fitrah, Vol. 4, p. 2047, No. 2658; Sunan Al-Tirmidhi: Water of Disease of Every Child is Born in a State of Fitrah, Vol. 4, p. 447, No. 2138, and it was authenticated by Al-Albani; Sunan Abu Dawud, Vol. 4, p. 239, No. 4716, and it was authenticated by Al-Albani.

(73)Muhammad al-Husayn: Biography of Muhammad Ali al-Munkiri, p. 88.

(٧٤) القاديانية: هي فرقة مرقت عن الإسلام بادعاء صاحب الفرقة ومؤسسها غلام احمد بالنبوة، وكان لهـــا صلة بالاستعمار الانكليزية في الهند فضلاً عن ادعائه بانه المهدي المنتظر: ينظر:

Amer Al-Najjar, Qadianiyyah, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1st ed. (Beirut, 2005), pp. 5-7.

(75)Abdul Hayy Al-Nadwi, The Notable Figures in the History of India, Vol. 3, p. 1370.

(76)Muhammad Akram Al-Nadwi: Shibli Al-Nu'mani, the great Indian scholar and historian, 1422 AH/2001 AD, Dar Al-Qalam, Damascus, p. 18.

(77)Muhammad Akram al-Nadwi: Sayyid Sulayman al-Nadwi, Prince of Indian Scholars, p. 5 ؛

Barbara Metcalf Daly, Islamic Revival in British India: Deoband, 1860–1900 (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1982), p. 266

(٧٨) اعظم كره: مدينة تبعد عن لكناو ٣٠٠ كيلو متر من جهة الشرق هي مدينة العلم والثقافة الاسلامية. ينظر:

Moinuddin al-Nadwi: Dictionary of Places Mentioned in Nuzhat al-Khawatir, Hyderabad Press (Deccan - 1934), p. 43.

(٧٩) عليكرة: مدينة صغيرة اشتهرت بسبب الجامعة الاسلامية فيها تبعد عن مدينة لكناو ٣٥٠ كم. ينظر :

Muin al-Din al-Nadwi: Dictionary of Places, p. 49

(80)Abdullah Abbas Al-Nadwi: Al-Baath Al-Islami Magazine, Sha'ban 1395 AH, pp. 129-135.

(81)Abdul Majeed Al-Ghouri: Sayyid Abu Al-Hasan Al-Nadwi, the Imam, Thinker, Preacher, Educator, and Man of Letters, Third Edition, Dar Ibn Kathir, Damascus 2005 AD, p. 875.

(82)Abu al-Hasan Ali al-Nadwi: The Life of Abdul Hayy, First Edition, 1425 AH/2004 AD, Sayyid Ahmad Shahid, Dar Arafat Ra'i Badili, Lucknow, p. 26.

(83)Abdul Hayy Al-Hasani: The Notables in the History of India, p. 23 ؛

Metcalf , Islamic Revival in British India: p. 269 .

(84)Qudrat Allah al-Husayni: The scholar Sayyid Abd al-Hayy al-Hasani, the greatest historian of India, first edition 1403 AH/1983 AD, Dar al-Shorouk, Jeddah, p. 78.

(85)Abdul-Hayy al-Hasani: Introduction to the book (Islamic Culture in India), Arabic Language Academy, Damascus, 1403 AH/1983 AD, p. 3.

(86)Abu al-Hasan al-Nadwi: The Life of Abd al-Hayy, p. 247.

(87)Muhammad Ijtiya al-Nadwi, Abu al-Hasan Ali al-Nadwi, the Wise Preacher, First Edition, 1421 AH/2001 AD, Dar al-Qalam, Damascus, p. 44.

(88)Al-Nadwi, Abu al-Hasan Ali al-Nadwi, p. 37.

(89)Muhammad Ijtaba al-Nadwi: Abu al-Hasan Ali al-Nadwi, p. 74; Abu al-Baqa Muhammad Ali, The Scholars' Forum in India and its Efforts in Calling to God, p. 114.

(90)Abu al-Baqa Muhammad Ali: The Scholars' Symposium in India and its Efforts in Calling to God Almighty, p. 118..

(91)Qamar Shaban Al-Nadwi: The Genius of Abdullah bin Abbas Al-Nadwi, First Edition, 2009, Indian Scientific Research Academy, pp. 78-87.

Bibliography of Arabic References:

- Abdul Majid al-Ghouri: Sayyid Abu al-Hasan al-Nadwi, the Imam, Thinker, Preacher, Educator, and Man of Letters, Third Edition, Dar Ibn Kathir, Damascus 2005 CE .
- Abdullah Abbas al-Nadwi: Al-Ba'ath al-Islami Magazine, Sha'ban 1395 AH .
- Abu al-Baqa Muhammad Ali, The Scholars' Forum in India and its Efforts in Calling to God.
- Abu al-Baqa Muhammad Ali: The Scholars' Forum in India and its Efforts in Calling to God Almighty .
- Abu al-Hasan Ali al-Nadwi: The Life of Abdul Hayy, First Edition, 1425 AH/2004 CE, Sayyid Ahmad Shahid, Dar Arafat Ra'i Badili, Lucknow.
- Aziz Ahmad, , Islamic Modernism in India and Pakistan, 1857–1964 (London: issued under the auspices of the Royal Institute of International Affairs by Oxford University Press, 1967).
- Barbara Metcalf Daly, Islamic Revival in British India: Deoband, 1860–1900 (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1982).
- Fuad Sezgin: History of Arab Heritage, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, (Riyadh, 1991).
- Masoud al-Nadwi: A General View of the History of the Islamic Call in India and Pakistan, (Cairo, 1372) Al-Salafiya Press.
- Mohammad Moher Ali: a history of Muslims of bengal, (arriyadh, 1986).
- Muhammad al-Hasani, Biography of Maulana Muhammad Ali Munkeri, Third Edition, Press and Publications Council, Nadwatul Ulama (India - 2005).
- Muhammad Ijtiba' al-Nadwi: Abu al-Hasan Ali al-Nadwi.
- Muhammad IV al-Husayni al-Nadwi: The Scholars' Forum – Its Idea, Role and Methodology, published by the General Secretariat of the Scholars' Forum (Lucknow – 2008).
- Muhammad Qasim Zaman. "A Venture in Critical Islamic Historiography and the Significance of Its Failure." Numen, vol. 41, no. 1, 1994.
- Muhammad Wadh Rashid al-Nadwi: The Islamic Education Movement in India and the Development of Curricula, Publisher: Supreme Islamic Council (Lucknow - 2004).
- Nadwi, Muhammad Ishaq and Khan, Shams-i Tabriz, Ta'rikh-i Nadwat al-'Ulama, 2 vols (Lucknow: Nizamat-i Nadwat al-'Ulama, 1983–84).
- Qamar Sha'ban al-Nadwi: The Genius of Abdullah ibn Abbas al-Nadwi, First Edition, 2009, Indian Scientific Research Academy.
- Sayyid Sulayman al-Nadwi: The Prince of Indian Scholars of His Time and the Sheikh of the Nadwis, Dr. Muhammad Akram al-Nadwi, First Edition, Dar al-Ilm, (Damascus, 2000 AD).
- Shams al-Din al-Dhahabi, Biographies of the Noble Figures, International Ideas House (Beirut, 2009).